كيف قتل رئيسي؟ خطأ تقني أم ضباب أم حادث مدبر؟

الأمناء/وكالات:

بعد 12 ساعة من البحث شغلت العالم بأسره، أعلنت الحكومة الإيرانية وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته ومرافقيه إثر تحطم مروحيته مساء الأحد، في محافظة أذربيجان شمال غربي البلاد.

إسرائيل تنفي

وبينما طرحت تساؤلات حول أسباب الحادث ورجحت بعض النظريات احتمال تورط تل أبيب، نفت إسرائيل تورطها بالأمر تماما، وقال مسؤول إسرائيلي: "لا علاقة لإسرائيل بوفاة الرئيس الإيراني"، وفق ما نقلت رويترز.

كما أضاف المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته: "لم نكن نحن".

لتعود الإشارات نحو الصور الأولية التي ظهرت، في وقت سابق اليوم، وكشفت موقع تحطم الهليكوبتر، وسط غياب الرؤية بسبب سوء الأحوال الجوية أمس، فوق منطقة وعرة على الحدود الإيرانية مع أذربيجان، وفق ما أفادت وسائل إعلام محلية.

كذلك، رجح بعض المحللين في تصريحات للعربية/الحدث أن تكون المروحية اصطدمت بأحد الجبال في منطقة تبريز، وسط الضباب الكثيف وسوء الأحوال الجوية، لاسيما بعدما أظهرت الصور الأولية للطائرة احتراقها بشكل شبه كامل.

وإلى جانب الطقس السيئ، رجح بعض المحللين إمكانية إغفال أعمال الصيانة، لاسيما أن قطاع النقل الجوي في إيران قد شهد خلال العقد الأخير حوادث عدة، تمثلت في انحراف عدد من الطائرات عن المدرج في أثناء الإقلاع أو الهبوط، وسقوط عدد آخر بعد أن شبت النيران في محركاتها، واصطدام أخرى بقمة سلسلة جبال زاغروس وسط البلاد، إلى جانب الحوادث التي أصابت المروحيات التي تقل المسؤولين الإيرانيين.

فقد أشار محللون إلى أن تلك الحوادث تأتي بسبب معاناة الأسطول الجوي المتهالك، فضلا عن الخسائر المادية والمعنوية التي أضحى يتكبدها القطاع، جراء تزايد مخاوف وهواجس زبائنه.

كما أجمعت بعض الأوساط الإيرانية على أن العقوبات الأميركية المفروضة على قطاع النقل الجوي تشكل العامل الرئيس في تكرار هذه الحوادث، في حين يرى آخرون أن مخاطر انعدام الرقابة وتهالك الأسطول الجوي لا تقل خطرا.

روايات أخرى

ورغم الفرضيات الثلاث، رأت الباحثة في الشأن الإيراني هدى رؤوف، أن الحكومة الإيرانية تتجنب الإعلان عن أية تفاصيل حول سيناريوهات الحادث تجنباً لفوضى داخلية.

كما أكدت لـ"العربية الحدث"، أن المسؤولين في إيران بإمكانهم الوصول لتفاصيل لكنهم بانتظار ترتيب المشهد داخليا. و لفتت إلى وجود تضارب بالروايات من قبل المسؤولين في إيران، وأرجعت ذلك لمصالح كل طرف.

إلى ذلك، رأت أن الروايات الرسمية تأخرت بالخروج للعلن بسبب الترتيبات الداخلية.

من جهته، رأى الصحافي محمد شبارو، أن صورة إيران قد تلقت ضربة قوية بسبب عدم قدرتها على حماية الرئيس من عارض جوي داخل حدود الدولة الواحدة.

وأضاف أنه في حال كان سبب وفاة الرئيس فعلاً أحوال الطقس، فإن ذلك سيكون موضع شك، خصوصاً وأن طهران معروفة بالتقدم التكنولوجي، فهي التي تقدم دعما لروسيا ولجماعات أخرى موالية لها في المنطقة بهذا المجال.

كما أشار إلى أن طلب إيران المساعدة الأوروبية من جهة والتركية من جهة أخرى يترك أمر وفاة الرئيس أمام سيناريوهات مختلفة.

بدوره، رأى الكابتن طيار يوسف الدعجة، أن الضباب والغيوم والتضاريس لا تؤثر على مسار مروحية رئيسي لأنها مجهزة للهبوط حتى حال تعطل المحركات.

وأكد أن هناك سيناريو مختلف تماماً عن موضوع الطقس والأحوال الجوية، إذ أن المروحية المنكوبة صنعت عام 1992 وهي أميركية تحمل في هيكلها محركين أساسيين بصناعة كندية، بحيث إذا تعطل واحد تعمل بالآخر، وفي حال تعطل الاثنين تعمل الطائرة بطريقة الدوران الذاتي وتستطيع عبره الهبوط بسلام.

كما تابع أن الضباب والغيوم والتضاريس لا تؤثر على الطائرة أبداً، مشيراً إلى أن الطيار عادة يتأكد قبل الإقلاع من حالة الجو.

لكن إذا فقدت الطيارة شفرتيها فإنها بالتأكيد ستهوي بسرعة كبيرة جداً وبقوة ارتطام مأساوية بحيث لا يخرج منها أية ناجين، فإذا ما أكدت التحقيقات هذه الفرضية يكون السيناريو وارداً.

على متنها تسعة

وكانت المروحية التي تقل إلى جانب الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي (63 عاما) الذي تولى سابقا قيادة السلطة القضائية في البلاد ووزير الخارجية عبداللهيان، محافظ أذربيجان الشرقية، مالك رحمتي، وإمام جمعة تبريز، محمد علي الهاشم، و7مرافقين آخرين، تحطمت وسط غابات أرسباران في محيط قرية "أوزي"، بمحافظة أذربيجان الشرقية شمال غربي إيران، وسط ضباب كثيف صعّب إمكانية وصول فرق الإنقاذ إليها.

يذكر أن رئيسي كان في أذربيجان في وقت مبكر أمس الأحد مع الرئيس الأذربيجاني، إلهام علييف، لافتتاح سد هو الثالث الذي بنته الدولتان على نهر أراس.

وجاءت الزيارة على الرغم من العلاقات الباردة بين البلدين، بما في ذلك الهجوم المسلح على سفارة أذربيجان في طهران عام 2023، والعلاقات الدبلوماسية بين أذربيجان وإسرائيل، التي تعتبرها طهران عدوها الرئيسي في المنطقة.

رئيس مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني اللواء سند جميل:

مصلحة الأحوال المدنية تبذل جهودا جبارة لخدمة المواطنين

الأمناء/ حاوره: رأفت محمد :

أكد اللواء/ سند جميل، رئيس مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني، أن المصلحة تبذل جهوداً جباراً لخدمة المواطنين على مدى ساعات العمل.

وأشار اللواء سند جميل في حوار قصير أجريناه معه بمكتبه أن المصلحة على استعداد تام لتقديم كافة التسهيلات اللازمة وتخفيف معاناة المواطنين، واستقبال كافة الطلبات وتذليل الصعوبات التي تواجههم وحلها.

ودعا المواطنين إلى سرعة التوجه إلى فروع مراكز مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني للحصول على البطاقة الإلكترونية الحديثة.. ولمعرفة المزيد من التفاصيل في سطور الحوار التالي:

• بداية سيادة اللواء ما أهمية المبنى الجديد ومميزاته؟

- أهمية المبنى تخفيف الضغط وتنشيط الخدمة العامة للمواطنين، والأمر الذي كان يستغرق شهورا أو سنوات حاليا ينجز في أيام، وإن سبب التأخير من المنظومة القديمة في صنعاء، وافتتاح مصلحة بالعاصمة عدن تعمل على الحلول العديدة. ومميزات مبنى المصلحة أنه خفف من معاناة المواطن وقدم كافة التسهيلات وسنقوم بمعالجة أي صعوبات تواجههم واستقبال كافة الطلبات، ونعمل على مدار ساعات العمل.

• هل هناك صعوبات ومعوقات تواجه مصلحة؟

- إن وجدت فإن رئاسة المصلحة تتغلب على أي صعوبات وهي تقوم بدورها بشكل طبيعي واعتيادي ومكاتبنا مفتوحة من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثالثة عصرا تستقبل الكل في المصلحة ونؤكد للمواطن بانه سيتم إنجاز اي طلب بأسرع وقت ممكن .

• كيف يتم تقديم الخدمات للمواطن؟

- يتم تقديم الخدمة بشكل رائع ومناسبة جدا من خلال المعاملة الرسمية والحصول على الاستمارة من البوابة الإلكترونية، وهي استمارة مجانية يتم تعبئتها حسب البيانات ويتم أخذها بعين الاعتبار واعتمادها في قسم شرطة أو اللجان المجتمعية أو جهة حكومية، واستطعنا تقديم الخدمة أكثر بأن نقوم بفتح بعض المراكز في المحافظات المحررة لتخفيف الضغط، وبذلك يكون المواطن استطاع من الحصول على بطاقته بسهولة دون أي صعوبات تواجهه في هذا الجانب.

• هل جاءت البطاقة الذكية في الوقت المناسب؟

- نعم، وقد استغرقت الموافقة على مشروع البطاقة الذكية وقتاً طويلاً صدر بقرار رئاسي لمجلس الوزراء بالموافقة على إنشاء مشروع البطاقة الذكية، وكانت هناك إجراءات ودراسات كبيرة جداً تم إجراؤها منذ فترة طويلة، إذ أن معالي وزير الداخلية قام بالتواصل مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية الذين لبوا النداء واستطاعوا تقديم المساعدة والدعم اللازم لإنشاء المنظومة الحديثة، وبذلك أرجو من الإخوة المواطنين سرعة التوجه إلى فروع مراكز مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني للحصول على البطاقة الإلكترونية الحديثة لأهميتها الكبيرة في معاملتها القادمة، كما أنها فرصة لتصحيح أوضاعهم وبياناتهم المتعلقة بالأعمار والألقاب والأسماء حتى نتمكن من إعداد قاعدة بيانات سليمة تكون مرتكزا أساسيا للبدء في الحوكمة الإلكترونية.

• هل الدولة تقدم لكم يد العون؟

- نعم، الدولة تقدم لنا المساعدة قدر الإمكان حتى نتمكن من خدمة المواطنين وبإشراف مباشر تحت معالي وزير الداخلية اللواء/ إبراهيم حيدان، وبرعاية منه ومتابعة على تواصله الدائم معنا وتوجيهاته المستمرة لتذليل كافة الصعوبات، وجميعنا وجدنا في خدمة الوطن والمواطن ونعمل بالشكل الصحيح والمطلوب .

• كلمة أخيرة؟

- نتقدم بجزيل الشكر للرئيس القائد «عيدروس الزبيدي»، وإلى معالي وزير الداخلية اللواء/ إبراهيم حيدان، ومحافظ محافظة عدن، ووزير الدولة أحمد حامد لملس على جهودهم الكبيرة في سبيل الارتقاء بعمل المصلحة وبذل المستحيل بقدر الإمكان، كون المواطنين يستحقون ذلك، وهذا حق من حقهم، وعلينا أن نقدم لهم عملنا بالشكل الممتاز لخدمة الوطن بكل ما أوتينا من قوة.